بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حنيفة رحمة الله عليه اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه

يجب ان يقول آمنت بالله واليوم الاخر وملائكته وكتبه ورسله والبعث

بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة

والنار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه

لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يشبهه شئ

من الاشياء من خلقه ولا يشبهه شيئا من خلقه لم يزل ولا يزال

باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحيوة والقدرة

والعلم

والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخليق والترزيق

والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من الصفات الفعل لم يزل ولا يزال

بصفاته واسمائه ولم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه

والعلم صفته في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل

وخالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل وفاعلا بفعله والفعل

صفته في الازل والفاعل هو الله تعالى والمفعول مخلوق وفعل الله

تعالى غير مخلوق وصفاته غير في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن

قال انها مخلوقة او محدثة او وقف فيها او شك وهو كافر بالله تعالى

والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ على الالسنة

مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق
وكتابتنا له مخلوقة وقراءتنا له مخلوقة والقرآن غير مخلوق وما ذكره
الله تعالى في القرآن حكايةً عن موسى وغيره من الأنبياء عليهم
السلام ومن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارًا
عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين
مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله
تعالى كما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله متكلمًا
ولم يكن كلم موسى وقد كان الله تعالى خالقا في الأزل ولم يخلق الخلق
فلما كلم الله تعالى موسى كلمه الذي هو له صفة في الأزل

صفاته

صفاته كلها في الأزل بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا
ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا كلامنا ويسمع لا كسمعنا ونحن نتكلم بالآلات
والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام الله
تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء اثباته بلا جسم
ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا نظير له ولا ند له ولا مثل
له وله يد ووجه ونفس كما ذكره الله في القرآن من ذكر الوجه واليد
والنفس فهي له صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف
وغضبه ورضاه صفات من صفاته بلا كيف خلق الله الاشياء كلها من شيء

وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء
وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الاخرة شيء الا بمشيته وعلمه وقضائه
وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
والمشيت صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه
معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال
وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال
قيامه قائما فاذا اقعده فقد علم قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه
وصفته او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
في خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهيهم

تكفر

فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى اياه وامن من امن
بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له اخرج ذرية ادم
من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم بالايمان ونهيهم بالكفر فاقروا
له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة ومن كفر
بعد ذلك فقد بدل وغير ومن امن فقد ثبت عليه ودام ولم يجبر احدا
من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم
اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره
كافرا واذا امن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه
وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى

خالقهما وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدرته والطاعات كلها
ما كانت واجبة بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيته وقضائه
وقدره وكلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته له ولا برضائه ولا بأمره
والانبياء عليهم السلام كلهم منزهون عن الصغاير والكباير والكفر والقبايح
وقد كانت منهم زلات وخطايا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه
ورسوله ونبيه وصفيه ومنتقبه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى
طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط افضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم
عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم

اجمعين

اجمعين عابدين على الحق ومع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب
وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا تنزيل عنه اسم الايمان ونسميه
مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين
سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة والصلوة خلف كل بر وفاجر
فاسق من المؤمنين جايزة ولا نقول ان المؤمنين لا يضرهم الذنوب وانه
لا يدخل النار ولانه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا
مؤمنا ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجيه
ولكن نقول من عمل اعمالا حسنة مجمع شرايطها خالية عن العيوب المفسدة

ولم يبطلها حتى يخرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل
يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيات دون الشرك والكفر
ولم يتب صاحبها حتى مات مؤمنا فانه مشيئة الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء عفا عنه ولم يعذب بالنار والرياء ان وقع في عمل
من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب والايات للانبياء والكرامات
للاولياء واما التي تكون لاعدائه مثل فرعون وابليس والدجال فما روي
في الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها ايات ولا كرامات ولكن نسميها
قضاء حاجتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا
لهم وعقوبة لهم فيعتبرون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك

كله

كله جايز وكان الله تعالى خالقا قبل ان مخلوق وبارئا قبل ان يبرئ
والله تعالى يرى في الاخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة بابصار رؤسهم
بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان
هو الاقرار والتصديق والايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا
ينقص والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد والتصديق
متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله
تعالى في طريقة اللغة فرق بين الايمان والاسلام ولا يكون ايمان
بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن الله حق
حلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيه افضليتان

وفضيلة الذكر وفضيلة المذكور وليقضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار وليس للمذكورين فضل وهم الكفار وكذلك
الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما
وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر وابو طالب
عمه مات كافرا وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على الانسان شيء
من دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو
الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله ولا يسيغه
تاخر

ونقل الشيخ الصحيح طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
ورايت في بعض النسخ على الحاشية على الدر المختار
وقد اسقط الكاتب لفظة ما من قوله ورد الرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ماتا على الكفر
اهـ مصححه

تأخير الطلب ولا يعذر بالوقوف فيه ويكفر ان وقف
وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال وخروج
الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات
يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة
حق كلها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

كتاب فرايض الجواهر

اعلم ان امات الاب اولا وبينت التركة للبعض والكفين
ويحتاج اليه من ذلك الا فقضى دينه ان كان ثم نفذ وصاياه ان كانت ثم يقسم الباقي بين ورثته

مسئلة رجل مات وترك ابا لا غير المال كله للاب ثم رجل مات وترك اما واما فلام الثلث
والباقي للاب اصل المسئلة من ثلث رجل مات وترك اما واما فللام السدس
وللام السدس والباقي للاب اصل المسئلة من ستة رجل مات وترك اما واخا
وابنين فللام السدس وللام السدس والباقي للابنين اصل المسئلة من ستة